غرباً . وحتى لو مضينا فى الافتراض البعيد إلى هذا المدى فإن بين الشرق والغرب صلة ، أفلا تمتد الصلة إذن بين القديم والجديد . فالروابط لابد قائمة بين ظواهر الحياة ، تلك الحياة التى لا تعرف طبيعتها معنى الانقطاع أو الانفصام . أفليس يختلف الصيف عن الشتاء ، وبينهما اشتراك فى الظواهر ، ويختلف الربيع عن الخريف ، وليس بينهما اختلاف فى الجوهر ، لأن الحياة تدور دورتها ما بين هذا وذاك ، وما يقدم في أحدهما يتجدد فى غيره ، وما يتجدد في الثانى يعود قديماً عند عتبات مرحلة أخرى ، فعواصف البرد تقابلها موجات الحر ، أليس بين العواصف والموجات صلات ، وبين عرى الخريف وكسوة الربيع روابط ... فلولا العرى ما كسا الربيع شيئاً ، ولولا الكسوة ما عرى الخريف عن شيء .. تلك سنة الحياة تجرى بها الحياة ، فإذا جرى الشعر على منوالها وصور ذلك على تعدده وتنوعه ، فليس في الأمر غرابة .